Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# إذا حذفنا آمالنا وآلامنا فهو مثل أي صوت؟!

أحياناً استمع إلى خطب الزعيم الراحل جمال عبد الناصر من بعض الإذاعات العربية.. أو من بعض الميكرفونات.. وأتوقف واندهش كيف أن الرجل ليس صوته قوياً ولا مليئاً بل فيه «خنافة» واضحة.. ومع ذلك كان الرجل يشعلنا ناراً وامتناناً. بل كان يكفي أن يقول: أيها الأخوة المواطنون حتى نذوب في عينيه اللامعتين.. وحتى نتقمص شخصيته.. ونرى في لونه الأسمر وادي النيل، وفي طوله الذي كنا نراه عملاقاً، علواً واتساعاً لكبريائنا.. كيف كان ذلك، وهو الآن لا يهز منا شعرة.

أذكر أنني استمعت إلى تسجيل لخطابه في المنشية بالإسكندرية سنة ١٩٥٤ في بيت الأستاذ الكبير محمد التابعي، كان قد سجله، ثم أهداه للرئيس عبد الناصر. وكان الخطاب مروعاً، وكان صوت عبد الناصر ذبيحاً. وكانت بعض عباراته خناجر تمزق التاريخ والقلوب وكبرياء الإنسان عندما كان مخنوق الحنجرة والأنف يقول: أنا الذي علمتكم الكرامة.. أنا الذي علمتكم العزة..

ويومها قال الأستاذ العقاد: إن الشعب المصري يستاهل